غنيم بن بطاح وقصة العاذريات

جرت هذه القصة بين الكويتيين برياسة: على الخليفة وبين العبيات من برية من مطير، وكانت الكويت تحت حماية الانجليز وتوجد لديهم سيارات وطائرات والقبائل من المعروف ليس لديهم مثل هذه القوة، أغاروا العبيات ومعهم البعض من أفخاذ مطير على الكويتيين وأخذوا إبلهم، ولحقوهم الكويتيين بالجيوب عليها الرشاشات والبعض من الفرسان، ودار القتال بين الطرفين واحرزوا مطير النصر على الرغم من قلت سلاحهم ولكن يرجع ذلك لقوة عزمهم واتقانهم للرماية، ويصور لنا الشاعر: غنيم بن بطاح الوقعة في هذه القصيدة :

يوما تهيا بايمن العاذريات
يوم عبوس ويودع الراس شائب

لحقن (تنابيل) على الهوش جسرات
مقصودهن ارقابنا والركائب

يصوعنا الرشاش والملح غشنات
مثل البرد من مرزمات السحائب

يقول ردوا ماش فود وسلاملات
ونقول تجهل ياعلي وانت شائب

الجيش من دونه عيال العبيات
بامشوكات يجد عن الضرائب

يوم الحقونا والحقونا القصيات
سقناهم تسعة عيال جلائب

جلائب ماهم لبيعات وشرات
رخاص العمار الى هباء كل هائب

سقنا (مناحي) واردا حوض الأموات
والريق من بين الشفاتين ذائب

وحسين كان أنه غدا الهوش لوذات
وديع تاليينا وتال الركائب

يوم اشبكونا بالغصون القويات
فكك عمارا جودتها النشائب

وابو (خلف) راع العلوم القديمات
ياويلنا لو هو ذلك اليوم غائب

و(مناحي القني) معش المجيعات
حدب النسور اللى ترب الزرايب

و(شداد) شوق اللى ثمانه رهيفات
يحدهم حد الجمل للعرايب

ومطلق) صبي الحرب مافيه هرجات
شوق الهنوف اللى تكد الذوائب

ومعنا ثلاثة من عيال السيالات
اللى جذبهم ماض الافعال شائب[1]

وعقب ركبنا والمواتر مقيمات
متقابلات مثل وصف الزرائب

---

(١) عيال المويس من الهوامل.

اللـــى عـــليهـــن راح مـــن صـــمـــن الامـــوات
مـــتـــجـــضـــعـــات كنهـــن الخـــشـــائـــب

والـــصـــبـــح لحـــقـــنـــا طـــيـــايير صـــفـــات
اركـــن عـــلـــيـــنـــا حـــامـــيـــات الـــلـــهـــائـــب

وحـــده طـــرحـــنـــاهـــا وخمـــسـا ســـلـــيـــمـات
رصـــاصـــهـــا بـــيـــمـــان ربـــعـــي نهـــائـــب

مـــن ذل مـــنـــا يـــالـــبـــنـــي الـــعـــفـــيـــفـات
يخـــســـى وخـــلـــنـــه يخـــص الـــغـــبـــائـــب

تـــراه مـــابـــه يـــريـــش الـــعين صـــرفـــات
ريـــال يـــردونـــه هـــل الـــســـوق عـــائـــب